مقعدان لليبراليين في مجلس الأمة الجديد وغياب تام للنساء

فوز ساحق للمعارضة الكويتية في الانتخابات البرلمانية

■ ،،عواصم/وكالات

حققت المعارضة الكويتية بقيادة الإسلاميين فوزا ساحقا في انتخابات مجلس الأمة (برلمان) إذ باتت تسيطر على ٣٤ مقعدا من أصل خمسين، فيما خرجت المرأة من البرلمان وتكبد الليبراليون خسارة كبيرة بحصولهم على مقعدين فقط، بحسب النتائج الرسمية.

وحقق الإسلاميون المعارضون من تيار الإخوان المسلمين والتيار السلفي الانتصار الأبرز في الانتخابات، إذ باتوا يسيطرون على ٢٣ مقعدا مقارنة بتسعة مقاعد في البرلمان السابق. ومع ٣٤ مقعدا في البرلمان مقارنة بعشرين في البرلمان السابق، باتت المعارضة تسيطر بشكل كامل على قرار المجلس، إذ باتت قادرة على تجاوز تأثير تصويت الوزراء غير المنتخبين البالغ عددهم ١٥ وزيرا عموما، والذين يتمتعون بموجب الدستور بحق التصويت في مجلس الأمة شأنهم شأن النواب.

وأثبت المرشحون من أبناء القبائل أنهم القوة الأكبر في المعارضة والتيار الإسلامي، إذ إن كتلة المعارضة تضم عشرين نائبا على الأقل من أبناء القبائل. ووضعت المعارضة حملتها تحت شعاري الإصلاح ومحاربة الفساد. ولم تفز أي مرشحة في الاستحقاق بعد أن سجلت المرأة دخولا تاريخيا إلى مجلس الأمة خلال الانتخابات الأخيرة في ٢٠٠٩م حين فازت اربع مرشحات. أما الليبراليون الذين كانوا يعدون من المعارضة وأخذوا خطا مختلفا خلال الحملة الانتخابية، ففازوا بمقعدين فقط في البرلمان الجديد بعد أن كانوا يسيطرون على خمسة مقاعد.

وبشكل عام، يبدو أن البرلمان الجديد يطغى عليه التشدد إن من جانب المعارضين أو بين الفائزين من معسكر الموالين للحكومة. وقال النائب الإسلامي البارز وليد الطبطبائي متحدثا قبيل الإعلان رسميا عن فوزه الذي كان مؤكدا، إن المعارضة ستدفع مباشرة نحو مكافحة الفساد والإصلاح السياسي. وقال "سنسعى ليكون التشكيل الوزاري من رجال دولة، وسنسعى إلى قوانين لمكافحة الفساد واستقلال القضاء ولإنشاء مفوضية مستقلة للانتخابات ولفتح ملفات الفساد السابقة بما في ذلك الإيداعات المليونية والتحويلات المليونية"، في إشارة إلى ما أثير في الأشهر الماضية من قبل المعارضة التي اتهمت ١٣ نائبا بتلقي الأموال من الحكومة السابقة التي كان يرأسها الشيخ ناصر المحمد الصباح.

وتضم الكويت أكثر من أربعمائة ألف ناخب، تشكل النساء ٥٤٪ منهم، وتعتبر الانتخابات المبكرة التي أجريت الخميس الرابعة من نوعها في أقل من ست سنوات. وخاض خمسون مرشحا معارضا الانتخابات من أصل ٢٨٦ مرشحاً، كما شاركت في السباق ٢٣ مرشحة وسط تفاؤل المرأة بتكرار فوز أربع مرشحات بانتخابات ٢٠٠٩م للمرة الأولى بعد نيل الكويتية حقوقها السياسية عام ٢٠٠٦م.

وكانت السلطات قد سمحت ولأول مرة في تاريخها لمندوبين من خارج الكويت بمراقبة الانتخابات، حيث شارك ثلاثون مراقبا من العرب والأجانب بينهم أربعة من مفوضية شفافية الانتخابات - وهي منظمة أهلية دولية - إضافة لثلاثمائة مراقب من جمعيات داخلية تقودها جمعية الشفافية الكويتية.

المانيا تحذر اسرائيل من مغامرات ضد طهران

خامنئي يحذر بأن ايران سترد على أي تهديدات عسكرية

■ ،، طهران/وكالات

أعلن المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي ان ايران سترد على اي تهديدات عسكرية او نفطية تستهدفها باصدار "تهديداتها الخاصة"، في خطبة القاها خلال صلاة الجمعة في جامعة طهران.

وقال خامنئي "ان التهديدات ستنقلب لغير صالح (الذين تصدر عنهم). ازاء تهديدات الحرب والتهديدات النفطية، لدينا ايضا تهديداتنا الخاصة التي ستنفذ في اليوم المناسب ان كان ذلك ضروريا".

واضاف في الخطاب الذي القاه في مناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لثورة ١٩٧٩م "لقد هددونا بالقول لنا ان كل الخيارات مطروحة على الطاولة، لكن اي حرب ستكون مسيئة بعشرة اضعاف اكثر للولايات المتحدة من تهديداتها" معتبرا انها "تكشف عجزها".

وكانت الولايات المتحدة واسرائيل المحتا عدة مرات في السنوات الماضية الى احتمال القيام بعمل عسكري لمنع ايران من امتلاك السلاح الذري اذا لم تؤد العقوبات الدولية المفروضة على ايران منذ ٢٠٠٧م الى تثبيها عن ذلك.

وتنفي ايران وجود اي شق عسكري لبرنامجها النووي كما تشتبه القوى الغربية واسرائيل.

وشددت الدول الغربية العقوبات ضد ايران في مجلس الامن عبر سلسلة عقوبات اقتصادية احادية الجانب منذ ٢٠١٠م واعلنت في يناير عن حظر على البنك المركزي وواردات النفط الايراني.

واعلنت طهران عدة مرات انها سترد على اي عدوان عسكري عبر ضرب اسرائيل والقواعد الأمريكية في الشرق الاوسط.

وتحدث مسؤولون عسكريون ايضا عن احتمال اغلاق مضيق هرمز الذي يعبر من خلاله ثلث النفط العالمي المنقول بحرا في حال منع هذا الحصار ايران من تصدير نفطها.

واكد آية الله خامنئي مجددا أمس ان طهران "لن تتراجع في القضية النووية ومجالات اخرى" رغم العقوبات التي ستكون في نهاية المطاف "في مصلحة ايران" كما قال.

وقال ان "عظمة وقوة الشعب الايراني تخرجان اعظم في نظر شعوب المنطقة. هذه العقوبات تهدف الى ضربنا لكن بالواقع انها تخدمنا".

وكرر المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية الاتهامات المعتادة ضد اسرائيل التي وصفها بانها "ورم سرطاني يجب استئصاله وان شاء الله سيتم ذلك" مجددا دعم طهران "لاي مجموعة تقاتل النظام الصهيوني".

وفي سياق متصل، حذر وزير الدفاع الالماني توماس دي ميزير أمس الحكومة الاسرائيلية من مغبة توجيه ضربة عسكرية محتملة لايران.

وقال الوزير الالماني في تصريح صحافي في برلين أمس "نحذر الحكومة الاسرائيلية من القيام بمغامرات ضد ايران" معربا في الوقت ذاته عن تفهمه لقلق الاسرائيليين من تبعات برنامج القيادة الايرانية النووي.

وأضاف ان الظروف المحيطة بموضوع البرنامج النووي الايراني مقلقة جدا وذلك على خلفية النقاش الدائر في اسرائيل وفي الاوساط العسكرية والدبلوماسية الدولية بخصوص احتمال تنفيذ الحكومة الاسرائيلية ضربة عسكرية لايران.

وعلى صعيد التهديدات الايرانية باغلاق مضيق هرمز امام الامدادات النفطية العالمية قال ان اغلاق المضيق الذي تمر منه ٤٠٪ من امدادات النفط العالمية لا يخدم المصالح الايرانية مشككا "بعقلانية تلك النظرة".

ويذكر ان تصريحات الوزير الالماني تزامنت مع تقارير نشرتها الصحيفة الامريكية (واشنطن بوست) ونقلت فيها عن وزير الدفاع الامريكي ليون بانيتا قوله انه يتوقع بأن توجه اسرائيل في ابريل او في مايو المقبل هجمات عسكرية على ايران.

مقتل دبلوماسي ليبي من جراء التعذيب

■ ،، طرابلس/(رويترز)

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش يوم أمس ان دبلوماسيا ليبيا تولى منصب سفير ليبيا في فرنسا في عهد الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي قتل من جراء التعذيب بعد يوم من اعتقاله على ايدي ميليشيا في مدينة الزنتان.

والزنتان هي المدينة التي يحتجز فيها سيف الاسلام أشهر ابناء القذافي وزادت أنباء مقتل الدبلوماسي السابق المخاوف بشأن سلامة سيف الاسلام.

وقال تقرير مبدئي للطب الشرعي ان جثة الدبلوماسي عمر بريش الذي اعتقل في ١٩ يناير بالعاصمة طرابلس ظهرت في اليوم التالي وبها اثار جروح متعددة وضلوع مكسورة.

والتقرير هو الاحدث ضمن سلسلة من مزاعم تعذيب تقوم به ميليشيات ليبية حاربت للاطاحة بالقذافي وتدير الان سجونا في ليبيا.

ويقول المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا آن سيف الإسلام يجب ان يحاكم في ليبيا وانه سيخضع على محاكمة عادلة. وأحتفظت المحكمة الجنائية الدولية بحقها في التمسك بمثول سيف الاسلام امامها في لاهاي.

وجاء في بيان هيومن رايتس ووتش "قرات هيومن رايتس ووتش تقريرا صادرا عن الشرطة القضائية في طرابلس يقول ان بريش قتل جراء التعذيب وان مشتبها به لم يذكر اسمه اعترف بقتله".

واضاف أن صور جثة بريش تظهر اثار ضرب وجروح وانتزاع اظافر القدمين.

ولم يتسن الحصول يوم الجمعة على تعليق فوري من الميليشيا المتهمة بتعذيب بريش.

وعمل بريش (٦٢ عاما) في السفارة الليبية في فرنسا بين عامي ٢٠٠٤م و٢٠٠٨م فكان ملحقا ثقافيا ثم قائما باعمال السفير في آخر تسعة شهور من فترة عمله.

وعاد الدبلوماسي الى ليبيا للعمل كمحام في وزارة الشؤون الخارجية في نظام القذافي لكنه استمر في العمل لصالح حكومة المجلس الوطني الانتقالي بعد الانتفاضة.

وقال زياد ابن بريش لهيومن رايتس ووتش ان والده خضع طوعا لتحقيق أجرته الميليشيا في قاعدتها بطرابلس. وسمعت عائلة بريش في اليوم التالي ان جثته ظهرت في مستشفى بالزنتان.

وقالت سارة ليا ويتسون مديرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المنظمة "هذه الميليشيات التي ترتكب انتهاكات ستظل تعذب الناس حتى تتم محاسبتها. يجب أن يبدي الزعماء الليبيون الإرادة السياسية لمحاكمة من ارتكبوا جرائم جدية بغض النظر عن دورهم في الانتفاضة".

مقتل ٧ جنود و١٨ متمرداً في باكستان

أوباما يرفض «حرباً بلا نهاية» في أفغانستان

■ ،، واشنطن/ إسلام آباد/وكالات

أكد المتحدث باسم البيت الأبيض أن الرئيس باراك اوباما يرفض فكرة "حرب بلا نهاية" في أفغانستان، وذلك ردا على انتقادات وجهها المرشح الجمهوري ميت رومني إلى أهداف الولايات المتحدة في هذا البلد بحلول ٢٠١٣م. وفي باكستان، قتل سبعة جنود باكستانيين على الأقل و١٨ مهاجما صباح أمس في هجوم شنه عناصر من طالبان في شمال غرب باكستان حيث تكثفت المعارك في الأيام الأخيرة في قلب الملاذ الأول لتنظيم القاعدة في العالم.

وقال المتحدث جاي كارني أمس الأول إن "للرئيس استراتيجية واضحة، محددة وواقعية ومفصلة. ما يرفضه هو حرب بلا نهاية". وهاجم كارني الجمهوريين من دون أن يسميهم متحدثا "عمن دعموا استراتيجية في أفغانستان إبان الإدارة السابقة" لجورج بوش. وتساءل "لماذا كنا هناك .. ماذا كان الهدف؟ لم يكن الأمر واضحا على الإطلاق"، مذكرا بأهداف الولايات المتحدة في أفغانستان كما حددها اوباما، أي الانتصار على القاعدة وإرساء الاستقرار في هذا البلد لتتمكن القوات الأفغانية من القيام بدورها.

وأعلن وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا الأربعاء الماضي أن بلاده تأمل بالانتقال "في النصف الثاني من ٢٠١٣م" من مرحلة القتال الى مرحلة تدريب القوات الأفغانية ومساعدتها. وأضاف بانيتا أن لم يتخذ "أي قرار" في شان عديد القوات الأمريكية التي ستظل منتشرة في أفغانستان العام ٢٠١٣م. وينتشر حاليا تسعون الف جندي أمريكي في هذا البلد على أن يخفض العدد الى ٦٨ الفا مع نهاية الصيف المقبل. وهونت إدارة أوباما من شأن تصريحات بانيتا التي أثارت دهشة الحلفاء في أوروبا وكابول.

ونفى مسؤولون أمريكيون بشدة أن تكون تصريحات بانيتا تمثل تحولا في تعامل واشنطن مع الحرب التي بدأت قبل عشر سنوات قائلين إن الجدول الزمني يتماشى مع اتفاق سابق مع حلف شمال الأطلسي بشأن نقل المهام الأمنية إلى القوات الأفغانية بنهاية ٢٠١٤م. وقال كارني "كانت تصريحات بانيتا تقييما لما يمكن أن يحدث في إطار السياسة الموضوعة لحلف شمال الأطلسي بشأن نقل القيادة الأمنية لقوات الأمن الأفغانية بحلول نهاية عام ٢٠١٤م، وفي ظل هذا الإطار الزمني وفي ظل هذا الموعد ستتم عملية النقل". ومضى كارني يقول "هذا ما كان بانيتا يشير إليه."

وفي باكستان، قتل ٧ جنود باكستانيين على الأقل و١٨ مهاجما صباح أمس في هجوم شنه عناصر من طالبان في شمال غرب باكستان حيث تكثفت المعارك في الأيام الأخيرة في قلب الملاذ الأول لـ«القاعدة» في العالم، على ما أفاد عسكريون. وقال مسؤول عسكري طالبا عدم كشف هويته إن المتمردين هاجموا ليلا موقعا عسكريا في "شيدانو داند" بإقليم خورام المجاور لشمال وزيرستان، معقل طالبان باكستان المتحالفة مع القاعدة. وذكر المصدر أن ١٨ مهاجما قتلوا حين رد العسكريون على الهجوم.

إلى ذلك، قال مسؤولون محليون إن قنبلة بدائية الصنع انفجرت خارج منزل في بازار زاخا خيل في خيبر القبلية بشمال غرب باكستان مما أسفر عن مقتل شخص وإصابة ٢ آخرين.

وفي حادث آخر، قال مسؤولون أمنيون إن جنديا قتل وأصيب اثنان آخران عندما هاجم متشددون نقطة تفتيش في بارا بمنطقة خيبر. وأضاف المسؤولون أن اثنين من المتشددين قتلا عندما ردت القوات الباكستانية في نقطة التفتيش بإطلاق النار.

ويمر عبر خيبر طريق بري رئيسي يمتد الى افغانستان كان يستخدم في توصيل الإمدادات لقوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة قبل أن تعلق باكستان استخدامه احتجاجا على هجوم جوي لحلف شمال الأطلسي في ٢٦ نوفمبر أدى لمقتل ٢٤ جنديا باكستانيا.

إلى ذلك، قال مسؤولون أمنيون وآخرون بإدارة التعليم إن متشددين فجروا عبوات ناسفة في مدرسة للفتيات على أطراف بلدة ديرا اسماعيل خان بشمال غرب باكستان مما أدى لتدمير معظم المبنى. ولم تقع خسائر بشرية. وتقع ديرا اسماعيل خان بالقرب من المناطق القبائلية الباكستانية الواقعة بمحاذاة الحدود الأفغانية حيث توجد معاقل للعديد من الجماعات المتشددة.

الهاشمي يؤكد موافقته على عودة نواب «العراقية» إلى البرلمان ويربط إنهاء مقاطعة الوزراء لجلسات الحكومة بنوايا المالكي

مقتل ٣ عراقيين وتفجير يقطع خدمات الهاتف بالموصل

■ ،، بغداد/وكالات

أفاد مصدر في مركز العمليات الأمنية بعقوبة بأن مسلحين في سيارة قتلوا بالرصاص مدنياً في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية أمام منزله بالمقادادية الواقعة على بعد ٨٠ كيلومتراً شمال شرق بغداد. في حين أكدت الشرطة العراقية ومصادر طبية أن قنبلة على الطريق انفجرت قرب دورية للشرطة في ساعة متأخرة أمس الأول في حي الشرطة الخامسة جنوب غرب بغداد مما أدى إلى سقوط قتيلين مدنيين وإصابة ٧ أشخاص بينهم ٣ من رجال الشرطة. وبالتوازي، أفادت الشرطة العراقية نفسها ومسؤولون محليون بأن ٤ مسلحين هاجموا مبنى به معدات لشركة "اسياسيل" فجر أمس وفجروا مواد ناسفة قطعت خدمة شركة الهاتف المحمول عن منطقة كبيرة بمحافظة نينوى، دون وقوع إصابات.

وفي تطور متصل، أعلنت مصادر أمنية أمس، أن ٣ صواريخ كاتيوشا سقطت داخل قاعدة الحرية بمطار كركوك الذي تتخذه القوة الجوية والقنصلية الأميركية مقراً لهما جنوب غرب المدينة المتنازع عليها. في غضون ذلك، دعا الزعيم الشاب مقتدى الصدر من أسماهم بـ"مجاهدي العراق كافة" إلى "الاستعداد للرد" على "خروقات" الأجواء العراقية، في إشارة إلى استخدام الولايات المتحدة طائرات صغيرة لحماية مقرات بعثاتها، قائلاً "أرجو إعطاء مهلة لذلك، فإذا تكرر الخرق الجوي لسمائنا أرجو الرد فاستعدوا لذلك رجاء".

من ناحيته، أبلغ طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي مقابلة مع "فرانس برس" أن القائمة "العراقية" التي ينتمي إليها، أرسلت "إشارات إيجابية" بإنهاء مقاطعة نوابها لجلسات البرلمان، وإن عودة وزرائها لجلسات الحكومة ومزاولة مسؤولياتهم يعتمد على طبيعة رد رئيس الوزراء لهذه الإشارات ملقياً بالكرة في ملعب الأخير.

وفي حوار منفصل أجراه مع تلفزيون دبي مساء أمس الأول قال الهاشمي نائب الرئيس العراقي إن أسبابا عديدة تقف وراء استئناف القائمة العراقية نشاطها في مجلسي الوزراء والنواب، ومن بينها مناقشة قوانين مهمة مطروحة على جدول الأعمال تهم الشعب العراقي وتتعلق بمصير الآف المعتقلين الأبرياء.

وأضاف الهاشمي في حوار أجراه معه تلفزيون دبي مساء أمس الأول من أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق إن «مناقشة قانون الميزانية يستدعي مشاركة القائمة العراقية في النقاشات والتفاوض مع الكتل السياسية»، فضلاً عن الاستجابة لمناشدة الرئيس العراقي جلال طالباني تهيئة الظروف الموضوعية لنجاح المؤتمر الوطني الموسع لحل الأزمة السياسية.

وأكد أن «الأزمة في العراق سياسية وتنتظر حلا سياسيا وأنه مستعد للحل القضائي والمثول وعناصر حمايته أمام القضاء، لكن بعد أن تنقل هذه القضية إلى كركوك وبعد أن يعاد التحقيق الذي أجري تحت الإكراه وشاركت فيه السلطات الأمنية وعلى وجه الخصوص اللواء ٥٦ واستخبارات وزارتي الدفاع والداخلية».

وتناول الهاشمي في الحوار الذي أجرته الإعلامية التونسية نوفر رمول عقلي عبر برنامج «قابل للنقاش» ملف الخلاف مع رئيس الوزراء نوري المالكي وملفات القضاء العراقي والمؤتمر الوطني المرتقب لحل الأزمة السياسية ومخاطر الانزلاق إلى الحرب الطائفية ومحل العراق من الربيع العربي. وأشار إلى أن «مجلس القضاء العراقي أصدر فعلاً بياناً نأى فيه بنفسه عن موضوع نشر الاعترافات الكاذبة على شاشات التلفاز»، وتساءل «من يقف وراء نشرها وهي تتنافى مع أبسط حقوق التقاضي».